# الرموز الدينية في أديان الشرق الأقصى: الهندوسية والبوذية أنموذجا

# Religious symbols in the religions of the Far East: Hinduism and Buddhism as a model

**عبد الصمد لعموري[1*]، أ.د محمد يعيش[2]**

[1] جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، مخبر مناهج البحث والتقويم في العلوم الإسلامية وغاياتها (الجزائر)
a.lamouri@univ-alger.dz

[2] جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، مخبر مناهج البحث والتقويم في العلوم الإسلامية وغاياتها (الجزائر)
m.yaiche@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2022/06/28 تاريخ القبول: 2022/12/21 تاريخ النشر: 2022/12/30

**الملخص:**

تعالج هذه الدراسة بعض الرموز المميزة لمنطقة الشرق الأقصى، وهذا المجال الجغرافي هو مركز ديانتي الهندوسية والبوذية، فكانت رحلة استكشاف لمجاهيل أعظم رموزها الدينية.

ولأن هذا البحث جاء لفهم معتقدات وميثولوجيا الفكر الشرقي الذي أثار اهتمام علماء الأديان بشكله الخارجي، وكيف وظفها أصحابها للتعبير على مقدساتهم وشعائرهم، تطرقت لأهم رموز أديان الشرق الأقصى، ففي الهندوسية اخترت رمز الأوم ورمز الصليب المعقوف وزهرة اللوتس، وفي البوذية عجلة الدارما ورمز الين يانغ مبينا لما تحمله هذه الرموز من أفكار ومعتقدات سادت منطقة الشرق الأقصى وشغلت تفكيرهم عبر مراحل طويلة من الزمن.

**الكلمات المفتاحية:** الرموز، الشرق الأقصى، الديانات، الهندوسية، البوذية.

**Abstract:**

This study deals with some of the distinctive symbols of the Far East region, this geographical area is the center of the Hindu and Buddhist religions, so it was an exploration trip to the unknown secrets of its most prominent religious symbols.

* المؤلف المرسل

And because this research intends to understand the beliefs and mythology of Eastern thought, which attracted the attention of religious scholars in its external form and how its owners used it to express their sanctities and rituals.

This research touched on the most important symbols of the Far Eastern religions. In Hinduism, we chose the Om symbol, the Swastika symbol, and the Lotus flower. In Buddhism, we studied the Dharma wheel and the Yin yang symbol, indicating the thoughts and beliefs that these symbols carry that prevailed in the Far East region and were entrenched in them and occupied their thinking over long periods.

**Keywords** : Symbols, Near East, Religions, Hinduism, Buddhism.

## مقدمة:

الناظر في ثقافات الشرق الأقصى، يلاحظ اهتمامهم ببعض الرموز الدينية، وتداولها في مجتمعاتهم، وانتقالها إلى المجتمعات الأخرى، عبر وسائل الإعلام الحديثة، والرسوم المتحركة وأفلام الأنمي وعلوم الطاقة الروحية والرياضات القتالية.

ولهذا جاءت رغبتنا في دراسة هذه الرموز الدينية؛ بغية فهم المعان والدلالات التي تعنيها الصورة الرمزية حسب ممهداتها الثقافية والدينية؛ لنصل إلى صورة أوضح في دراسة الأديان الهندوسية والبوذية.

وإدراك دلالة تلك الرموز الدينية وما تحمله من عقائد، وعلى هذا الأساس كانت الانطلاقة للبحث في هذا المجال.

**أهمية البحث**:

تبرز أهمية البحث في قلة الدراسات المتخصصة في الرموز الدينية خاصة منطقة الشرق الأقصى، مع انتشار هذه الرموز الدينية بين الناس دون معرفة أصلها وحقيقتها ومدلولاتها العقدية.

كما يفيد هذا البحث الطلبة المهتمين بدراسة تاريخ الأديان بشكل عام، وخاصة مقارنة الأديان

كما يفيد المؤسسات الثقافية وكليات أصول الدين وعلم الأثار وكليات العلوم الإنسانية بشكل عام.

**حدود البحث:**

يقتصر البحث على دراسة بعض النماذج من الرموز الدينية في الديانات الشرق أسيوية دراسة وصفية تحليلية .

**إشكالية البحث:**

تظهر إشكالية البحث في أن أصحاب الحضارات المختلفة قد أدرجوا في أديانهم صورا رمزية للتعبير على عقائدهم وأفكارهم المتعددة، وهذه الرموز الدينية عادة ما تخفى دلالاتها على كثير من الباحثين، لأن فهمها مرتبط بفهم أصول تدين أصحابها فهما صحيحا. وهذا ما يجعلنا نطرح هذه الإشكالية:

- **هل ترتبط الرموز الدينية في الهندوسية والبوذية بممارسات طقوسية وتصورات عقدية؟**

**أهداف البحث:**

انتشر في السنوات الأخيرة في العالم مصطلح الطاقة بمدلوله الروحي، وهذا المصطلح كان يطلق ويراد به الطاقة الحرارية سواء كانت طبيعية أو صناعية مرتبطة بالعلوم التجريبية لكن الطاقة المرادة هنا هي الطاقة الكونية حسب المفاهيم البراسيكولوجية أو الميتافيزيقية وهي تعتمد على رموز دينية شرق أسيوية.

وسعينا في هذا البحث إلى:

1- إبراز مكانة الرمز الديني في الأديان الشرقية وبيان علاقته بعقائد ديانات الشرق الأقصى.

2- التعريف بأهم رموز ديانات الشرق الأقصى ومعانيها وعلاقتها بعلوم الطاقة الحديثة.

3- توضيح ما تتضمنه تلك الرموز من دلالات وما تشير إليه.

4- بيان علاقة هذه الرموز الدينية بأصول تلك الأديان.

**منهج البحث:**

بما أن البحث يتعلق بالرموز الدينية وما تحمله من عقائد خاصة فكان المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لبيان أهم الرموز الدينية التي اشتهرت بها

أديان الشرق الأقصى وما ترمز إليه، ثم تحليل تلك الرموز وتوضيح عقيدتها وما تشتمل عليه من معان.

**خطة البحث:**

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى: مقدمة وثلاثة مباحث، ثم خاتمة، أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والمنهج المتبع، وخطة البحث وهي مفصلة كالآتي:

المبحث الأول: ضبط مصطلحات البحث.

المطلب الأول: معنى الرمز لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: مفهوم الشرق الأقصى

المبحث الثاني: الرموز الدينية في الهندوسية.

المطلب الأول: أصل التسمية (الهندوسية)

المطلب الثاني: رمز الأوم.

المطلب الثالث: رمز الصليب المعقوف.

المطلب الرابع: رمز زهرة اللوتس.

المبحث الثالث: الرموز الدينية في البوذية

المطلب الأول: أصل التسمية (البوذية)

المطلب الثاني: رمز عجلة الدارما.

المطلب الثالث: رمز الين يانغ.

وأما الخاتمة، فأوردت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

## المبحث الأول: ضبط مصطلحات البحث:

### المطلب الأول: معنى الرمز:

#### أولا: تعريف الرمز في اللغة:

**الرّمز**: "تصويت خفي باللسان كالهمس. ويكون التحريك للشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين وقيل الرّمز: إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ. بأي شيء اشرت إليه بيد أو بعين، ورَمَزَ يَرْمِزُ رَمْزًا وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا عليه السلام " ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً" [1].

ويقول الفيروز أبادي في ذكره لمعنى الرمز: "بالمنكب إذا تباعد الشخصان وبالثوب والسيف"[2].

ويقول الزمخشري: "بالشفتين والحاجبين واستدل على ذلك بقوله "خلت عليهم فتغامزوا وترامزوا"[3].

ويرى في تفسيره للآية في قوله تعالى: "قال ربي اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزًا"[4].

قال: "كما يكلم الناس الأخرس"[5]، وهنا يتبين أن الزمخشري شرح الرمز على أنه مجرد الإشارة فقط دون الكلام، أي إخراج الكلام من الرمز.

يقول ابن كثير في تفسيره للآية في معنى الرمز: " أي إشارة لا تستطيع النطق مع أنك سوي صحيح"[6]، وهذا موافق لقول الزمخشري.

ومن كل هذا يتبين اتفاق المعاجم العربية على أن مادة "رمز" تعني "الإشارة والإيماء" واختلفوا في وسيلة الإشارة والإيماء بحسب العرف الذي في المجتمع أو البيئة.

**ثانيا: تعريف الرمز اصطلاحا**: تعددت تعريفات الرمز واختلفت باختلاف الفلاسفة والمفكرين في تحديد معنى أو تعريف للرمز، فمنهم من يرى بوجوب علاقة بين الرمز والشيء الذي يرمز إليه أي بالمشابهة والمجاورة، ومنهم من نفي وجود أي علاقة بينهما:

يعرفه أندري لالاند قائلا: "علامة تعريف...أية علامة أو إشارة خاتم، دمغة، شعار" ويقسمه الى:

أ. هو يمثل شيئا آخر بموجب مطابقة نظيريه، يقال:

- على عنصر خوارزمي (Algorithme) دقيق: "الرموز العددية، الجبرية.
- على كل علامة عينية تنبه "بنسبة طبيعية" إلى شيء غائب أو مستحيل الإدراك "الصولجان، رمز الملكية ".

ب. منظومة متواصلة من الأطراف أو الحدود التي يمثل كل منها عنصرا من منظومة أخرى (الرمز هو مقارنة لا يعطي لنا منها سوى الحد الثاني، وهو منظومة كنايات أو ثوريات متوالية)" [7].

كما يرى لالاند أن الرمز هو استنارة الوعي من حيث العقل كالخيال والأفكار وانفعالية نفسية ترمي إلى إثارة الانفعالات النفسية، ويرى فارقا كبيرا بين هذين الرمزين ويقول: "لأن القدرة على استفحال الرموز تتعلق عند الكثير بنمط جديد من الذكاء ومن الخيال الرمزي فالإنسان لم يعد يعش في العالم الفيزيائي ( الملموس) بل في (الكون الرمزي) فبدل أن يدخل الإنسان في علاقة مباشرة مع الأشياء نفسها غلف نفسه برموز لسانية وفنية وأسطورية وغيرها حتى صار متعذرًا عليه أن يرى أي شيء أو يتعرف إليه دون تدخل هذا الوسيط الاصطناعي"[8].

ويقول تشارلز تشادويك في تعريفه للرمز: "فالرمز هو الخيط الذي يجمع هذه التراكمات من الصور والأخيلة التي تصنع جسما موضوعيا.

أو ما يسميه (ت، س، أليوت، المعادل الموضوعي) الذي هو في النهاية لا يعادله إلا العمل الفني نفسه" [9].

تعريف الرمز في المعجم الفلسفي المختصر: "إحدى الوسائط الإشارية التي يستخدمها الإنسان في عملية خلق الثقافة وفي معرفة العالم الموضوعي" وهو يمثل الشيء ويعبر عن المغزى المعمم ولا يمد شكله بصلة إلى المضمون الذي هو يرمز إليه". إن الرموز الفنية تكشف للإنسان عبر الشيء الحسي العياني أو بفضل الخيال الواقع الروحي عالم القيم الجمالية وفي

مجرى المعرفة يستخدم الإنسان أنماط مختلفة من الرموز ويتميز الرمز عن باقي الوسائط الإشارية بأنه ذو شكل حسي عياني، وبأنَّ الارتباط بين الشكل وبين المعنى الذي يعبر عنه ليس اعتباطيا وفي المراحل الأكثر تطورا يتخلص الرمز من شكله الحسي العياني ليكتسب طابعا شرطيا ويعد "إشارة" بالمعنى الخاص للكلمة"[10].

كما يعد الرمز: "من جملة المفاهيم التي تخضع للتغيُّر بسبب تبادل وتنوع التجربة الإنسانية؛ ولهذا يرى بعض الباحثين أنه من الصعوبة بمكان إيجاد تعريف محدد ودقيق له، غير أن (مالرو) Malraux يصف الرمز بأنه: "يعبر عما لا يمكن التعبير عنه إلا به"[11].

وأهم ما يميز الرمز العلاقة، فالرمز: "هو المعنى الخفي الذي يرتبط بطرفين للتفاهم والتقارب بينهما، وإقامة علاقة بين الناس، فيمكن القول بأنه علامة مرئية فاعلة، ولغة غير منطوقة؛ فلا قيمة فعليَّة للرمز إلا إذا كان مفهوما لدى مجموعة من الناس. ويذكر (أرنست كاسير) Cassirer Ernst أن الحقل الرمزي يضم كما من اللغة والفن والعالم الأسطوري (الديني)، والتي تشترك في إحالتها إلى تمثُّلات (متخيَّلة أو فعليَّة) لها دلالاتها المتعددة في ذهن الإنسان، كما يعتبر أن قوة الإيحاء في الرمز هي التي تتيح للكائن البشري أن يتخيل ويبدع ويبتكر"[12].

ومما سبق يتبين لنا أن مصطلح الرمز لا يزال يحتاج إلى إعطائه تعريفا يحدد معناه وخصوصا إذا علمنا أن هذا المصطلح استعمل في فنون عدة على يد الأدباء والفلاسفة والسيمائيين وعلماء الأديان.

والملاحظ أن تعريف الرمز يحدد على حسب الموضوع المدروس فيه، وكلمة الرمز تأخذ المعنى الاصطلاحي للفن الذي يقوم بصياغته.

## المطلب الثاني: مفهوم الشرق الأقصى:

### مصطلح الشرق الأقصى:

"هو اسم أعطاه إياه أوائل الجغرافيين الغربيين المعاصرين الذين قسموا الشرق إلى ثلاثة مناطق:

أدنى: أي الأقرب إلى أوروبا وهو الممتد من البحر المتوسط إلى الخليج العربي.

الأوسط: من الخليج العربي إلى جنوب أسيا.

الأقصى: كل المناطق المواجهة للمحيط الهادي"[13].

يبين هذا التعريف أن أصول هذه التسمية أصول استعمارية تنصيرية تبحث مصالح الدول الغربية في هذه المنطقة، لذا كان اهتمام الغرب بها. وخاصة بريطانيا لأنها وظفت هذه التسمية في البحث عن المقومات الاستراتيجية المتوفرة في المنطقة، وتعتبرها بريطانيا ضرورية لتأمين الدفاع عن مستعمراتها في الهند، وكانت توليها أهمية بالغة في ذلك الوقت. نظرا لأهميتها، فقد أطلق عليها. جوهرة المستعمرات البريطانية" وقد تطور هذا التعبير وتصاعد وفق استخداماته المرتبطة بالمصلحة البريطانية[14].

إذا فالشرق الأقصى far East: مصطلح سياسي شاع استخدامه في أجزاء العالم المختلفة كتسمية قصد منها تقسيم الشرق إلى أقسام حسب البعد والقرب من أوروبا أو بريطانيا تحديدا. واستخدم في علم الأديان لدراسة أديان القارة الهندية مثل البراهمية والبوذية والطاوية والكونفشيوسية وكل الأديان الشرقية.

## المبحث الثاني: الرموز الدينية في الهندوسية (الأوم والصليب المعقوف وزهرة اللوتس):

### المطلب الأول: أصل التسمية (الهندوسية):

يرجع أصل تسمية الدين الهندوسي إلى العرق المعمر لبلاد الهند، وعمر بلد الهند ثلاثة عناصر أساسية والتي ستكرس فيما بعد دينيا لقيام عقيدة مبنية على أساس التميز الطبقي، فالهند سَكَنها العنصر الطوراني والدرافيدي والآري.

فالعرق التوراني يعد من السكان الأصليين للهند والدرافيديون والآريون كانوا دخلاء عليها فكان "التورانيون هم أشد الغزاة تأثيرا على سكان البلاد الهندية من الناحية الجسمانية، والآريون تركوا أقوى الأثر في عروق الهند من الناحية المدنية.

وهكذا فإن سكان الهند أخذوا عن التورانيين نسب أجسامهم وأشكال وجوههم، وعن الآريين أخذوا اللغة والدين والقوانيين والسجايا والطبائع"[15].

وكانت العقيدة الهندوسية المرسخة للطبقية وتمييز الجنس الآري، "فتشكلت من الآريين طبقة رجال الدين (البراهمة brahman) وطبقة المحاربين (kastria)، ومن طبقة التورانين تكونت طبقة الصناع والمحاربين (vaistria)، أما الطبقة الرابعة فكانت من السكان الأصليين، طبقة العبيد والخدم (sudra)، ولذلك نشأت الطبقات في الهند وتعددت الألوان"[16].

وهناك من أعطى تعليلا أخر لمعنى الهندوسية فقال "إن الهندوسية – وتسمى البراهمية– هي دين وثني يدين به الغالبية العظمى من أهل الهند. وأصل كلمة الهندوسية مشتقة من كلمة «سند»؛ لأن أهل فارس واليونان كانوا يتجولون على سواحل «السند» ويغيِّرون حرف السين إلى الهاء، فقالوا: «الهند،» ومن كلمة «استهان» ومعناها: المقر، وكانت ثقيلة عليهم فجعلوها «استان» بحذف الهاء، ثم قرنوا بينهما فقالوا: «هندوستان»؛ أي مقر أهل الهند، وسموا سكانها: «هندو» وإليها نسب دينهم: «الهندوسية أو الهندوكية»، ويرى غوستاف لوبون –في كتابه حضارات الهند– أن اسم الهند مشتق من اسم الإله (إندرا)[17].

والهندوسية مثل كل الديانات الوثنية تعتمد على مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من الزمن إلى وقتنا، وهي في أصلها عبارة عن امتزاج عقيدتين: عقيدة الشعوب الآرية التي غزت الهند، وعقيدة أهل البلاد الأصليين، وولد لنا هذا الامتزاج مجموعة من الرموز الدينية المعبرة على طقوسهم الوثنية.

ومن الرموز الدخيلة على المجتمع الإسلامي ما ورد عن طريق رياضة اليوغا[18] وعلوم الطاقة والتأمل وبعض أفلام الأنمي الموجهة للأطفال والشباب كما نجدهم في الملابس والألعاب الإلكترونية. ومن بين تلك الرموز نذكر ما يلي:

**المطلب الثاني: رمز الأوم (أوم)OM:**

- **رمز الأوم (أوم)OM:**

يعد هذا الرمز من الرموز الأكثر قداسة في الديانة الهندوسية، وسبب ذلك اعتقادهم أنه البذرة المقدسة الأولى، أو أنه أول صوت أو لفظ تم النطق به، وأن الكون خلق بواسطته، وتكمن فيه قوة الكون، ويشير عندهم إلى الإله (براهما)؛ لأن براهما هو كل شيء[19].

كما يقوم مفهومه على اعتقاد الهندوسية أن ثمة عدة طرق يتحقق من خلالها تحرر الإنسان من السلبية، ووصوله إلى الفناء والانبعاث، أو الحقيقية الأبدية وتحقيق الذات، أو الاتحاد بالإله (براهما)؛ والطريقة المستخدمة لهذا الرمز هي:



**رمز الأوم**

**يوغا المنترا mantra yoga:** وهي طريقة الصوت، وصاحب هذه الطريقة يركز تفكيره على الإله بالمثابرة على تكرار ألفاظ وكلمات ومقاطع مقدسة أفضلها هو المقطع (أوم)om وهو لفظ سنسكريتي مقدس يستخدمونه في تأملاتهم، وأحيانًا لا تدعو الحاجة إلى إطلاق هذا الصوت؛ وذلك لأن الأصوات الداخلية تمارس التأثير نفسه[20]. أي رمز الأوم تتكلم به أو تذكره في نفسك يوصل الى نفس النتيجة (الإتحاد مع براهما).

ويعتقد الهندوس أن ترديد هذه الصيغة يذكرهم بماهيتهم الحقيقية، وبأنهم ليسوا فكرا أو جسدا فحسب، بل إنهم سكون لا يسبر غوره، إنهم في الحقيقة نور الأنوار، غير أن الوهم خادع أو ما يسمى (المايا) maya هو الذي يجعلهم يغفلون عن طبيعتهم الأساسية[21]. فهم يرون أن أصلهم نور من البراهما لكن تحول الى مادة.

وأكثر المقاطع المستخدمة في اليوغا هي أسماء بالسنسكريتية أو بغيرها ترمز إلى الإله، وبترديد هذه الكلمات بورع وبدقة يسمح للمريد بالغوص في أعماق ذاته؛ حيث تزيد قدرة الوعي على تجسيد المعنى المتواجد في مبنى الصيغة، ويصور بطريقة نابضة شكل الألوهية الموجه لهذه الصيغة. ونقل المرء من المستوى الكثيف للصوت الملفوظ بوضوح، والمتراجع بسبب الستار الحاجب للكون المادي إلى ألوهية مشخصة، وفي النهاية إلى الطاقة الأولية غير المتميزة من الطاقة الأسمى.

ويشترط في هذه التراتيل الخصائص الآتية:

1-" أن تكون في الأساس قد أُوحي بها إلى حكيم بلغ حالة الاتحاد بالمطلق بترديدها، وهو الذي نقلها وأورثها.

2- أن تتمتع بوزن وإيقاع ووتيرة.

3- أن تتوجه إلى وجه محدد من أوجه الألوهية.

4- أن تكون لها بذرة bija هي جوهرها، وتعطيها قدرة معينة خاصة.

5- أن تتمتع بطاقة إلهية كونية Shakti بقدر قوة إيمان المريد.

6- أن يكون لها مغزى ومرتكز يكونان مفتاحها، ويجب إيجاده بالترداد المستمر قبل بلوغ الوعي الصافي. وهناك ثلاثة أنواع من الصيغ:

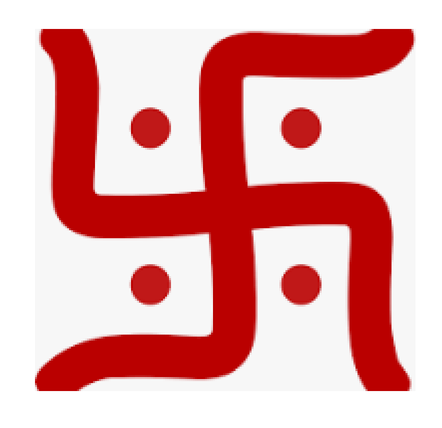
**النوع الأول**: الصيغ المحسوسة التعبيرية saguna وهي التي تتضرع إلى ألوهية معينة أو إلى شكل من أشكال المطلق.

**النوع الثاني**: الصيغ المجردة nirguna وهي التي تؤكد على تماثل المتأمل مع المطلق.

**النوع الثالث**: الصيغ البذرية bija وهي أشكال الأوم، وتأتي مباشرة من الأصوات السنسكريتية الخمسين الأولي"[22].

**المطلب الثالث: رمز الصليب المعقوف وما يحمله من عقيدة:**

- **رمز الصليب المعقوف (سواستيكا)SWASTIKA**



**الصليب المعقوف**

أو "(سفاستيكا) SVASTIKA كلمة مشتقة من اللغة السنسكريتية، وتعني: الحظ الحسن، وهي مركبة من جزأين: (سا أو سوا) وتعني: جيد، و(أستي أو فاستي) وتعني: الرفاه ويعتبر الصليب المعقوف أحد أساسات الفكر الفلسفي الهندي. وتذكر المراجع أنه استخدم في الهند قبل أكثر من خمسة آلاف سنة، وأن جذوره غير معروفة، وإن كانت بعضها تشير إلى أنه ظهر قبل ذلك في إيران، ومن إيران نقل إلى الهند وميزوبوتاميا"[23].

"يشير هذا الرمز في الهندوسية إلى شكلين للإله (الخالق) براهما؛ سيِّد جميع الآلهة في اعتقاد الهندوس والقوة الخالقة للطبيعة"[24].

"فالصليب المعقوف لليمين يشير إلى تطور الكون، وأما المعقوف إلى جهة اليسار فيشير إلى تقهقره، والصليب الموجه في الجهات الأربع: الشمال والجنوب والشرق والغرب يشير إلى الثبات، ويستعمل كشعار للإله (سوريا) إله الشمس في الهندوسية"[25].

والواقع أن "استخدام هذا الرمز منذ القدم يكاد يحصر رمزيته في أحد أمرين: القوة والحظ الحسن. ويشير إلى هذا – أيضًا – تلك الآثار القديمة التي صورته في أعالي المعابد وعلى خوذات المحاربين وقلائدهم. وتقوم أكثر المعابد الهندوسية في الوقت الحاضر برسمه على أعاليها فوق تماثيل الآلهة"[26].

## المطلب الرابع: رمز زهرة اللوتس وما يحمله من عقيدة:

- **رمز زهرة اللوتس:**

الديانة الهندوسية تعتبر النباتات شيء مقدس يقومون بزراعتها بالقرب من منازلهم لإضفاء البركة والطاقة الإيجابية وإبعاد الشرور عنهم، ولم يتخل أصحاب العقيدة الهندوسية عن تلك العادات مع مرور الزمن رغم ما نشهده من تطورات العصر الحديث، ذلك لأن تلك النباتات تمت الإشارة إليها في الكتب المقدسة الخاصة بهم.



**زهرة اللوتس**

وفيما يلي ندرس زهرة اللوتس التي يقدسونها وفقًا لكتبهم الهندوسية المقدسة، فزهرة اللوتس عند الهندوس زهرة غير عادية، بل تحظى هذه الزهرة بمكانة خاصة؛ إذ يعتقدون أنها تحمل مجموعة من العقائد. وترمز هذه الزهرة في الفكر الهندوسي الى معان كثيرة.

ويعود هذا التقديس إلى عدة أساطير وردت في كتب الهندوس عن هذه الزهرة، ومنها "أن مياه المحيطات أزبدت فظهرت من ذلك إلى الوجود امرأة متوهِّجة تقف على زهرة لوتس متفتحة حاملة بيدها — أيضا– زهرة لوتس، هذه المرأة هي «لاكشمي» إلهة الخصوبة عندهم ومثال الجمال الأنثوي، وتسمى (الإلهة الأم) وقد اختارت لاكشمي أقوى الآلهة بعلا لها، إنه «فيشنو» كبير الآلهة وإله الخلق الذي أنشأ الأرض من برعم لوتس في اعتقادهم. وزهرة اللوتس التي تشبه قرص الشمس هي (سرة) فيشنو ذاتها حيث نشأ الكون منها، و«براهمن» المظهر الثاني «لفيشنو» انبثق من زهرة اللوتس التي تفتحت من (سرة) فيشنو"[27].

ولهذا تشاهد زهرة اللوتس في صورهم وهي "تخرج من (سرة) فيشنو وعليها ولد براهما، الأمر الذي يعبر عن العلاقات المحكمة القائمة بين العضوين الأكثر قدما في التثليث الهندوسي المكتمل بشيفا، ويظهر فيشنو في بعض صورهم وله أربع أذرع تمسك إحداها اللوتس، وهو رمز للخلق عندهم، كما أن شيفا ولاكشمي عادة ما يظهران واقفين على زهرة اللوتس"[28].

ويعتقد الهندوس أن هذه الزهرة تتضمن جميع قوى الكون في الإنسان؛ "لأن بذورها حتى قبل أن تتبرعم تحتوي أوراقًا مكتملة التشكيل (شكل مصغر لما ستكون عليه النباتات،) وهي في حقيقتها تمثل جميع قوى الطبيعة؛ إذ تعيش زهرة اللوتس في العناصر الأربعة: جذورها في الأرض، وساقها في الماء، وزهراتها في الهواء ونور الشمس؛ أي في التراب والماء والهواء والنار؛ الماء هو مصدر الحياة، والورقة هي الأرض الخصبة، والزهرة هي لفَّة الأم، وانفتاح الزهرة هو الشمس التي تصنع الحياة"[29]

إذن تعد زهرة اللوتس استعارة هندوسية لانبعاث وتطور الروح، أو بالأحرى رمز ديني للنمو الروحي والقدرة على تجاوز حدود عوائق الحياة والرقي إلى مسار التنوير.

وتلخص زهرة اللوتس في التعاليم الهندوسية بالرحلة من الوحل وهو ما يعني المادية والوجود الدنيوي وازدهارها في زهرة طاهرة وبالتالي الوصول إلى التنوير.

أو "النرفانا"[30] .

## المبحث الثاني: الرموز الدينية في البوذية:

### المطلب الأول: أصل البوذية ومعنى اسمها:

جاء في مقدمة إنجيل بوذا في خطابه للبشرية "افرحوا بالخير الحسن اكتشف بوذا سيدنا جذر كل شر. ودلنا على طريقة الخلاص"[31].

البوذية: "ديانة فلسفية وضعية ظهرت في الهند بعد الديانة الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد على يد رجل يقال له: بوذا"[32].

وقد قامت في بدايتها على "مناهضة الهندوسية البراهمية التي أغرقت في الشكليات والطقوس، رافضة وصاية السلطة الكهنوتية الهندوسية ونظام الطبقات الاجتماعي؛ فاتجهت إلى العناية بالإنسان طمعا في إيصاله إلى مرحلة (النرفانا) وهي السعادة القصوى؛ وذلك عن طريق خشونة العيش، وتعذيب النفس، وقتل جميع شهواتها، ونبذ الترف، والمناداة بالمحبة، والتسامح، وفعل الخير. وبعد موت مؤسسها تحولت إلى معتقدات ذات طابع وثني يقوم على تأليه بوذا، وهي في حقيقتها تعد نظاما أخلاقيًّا ومذهبًا فكريًّا مبنيًّا على نظريات فلسفية، وتعاليمها ليست وحيًا، وإنما هي آراء وعقائد في إطار ديني.

وعند التدقيق فإن البوذية القديمة تختلف عن البوذية الجديدة؛ فالأولى صبغتها أخلاقية، في حين أن الثانية هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة"[33].

وتقوم الفلسفة البوذية على "أربعة عناصر رئيسة، يسميها البوذيون: الحقائق السامية الأربع: The four noble truths

الأولى: وقد نص عليها بوذا في خطابه بقوله: «هذه هي الحقيقة يا إخوتي (بيهكشو)[34] Bhikshu ما هو الألم؟ الولادة والشيخوخة والمرض والموت ألم، والانفصال واسمه: سدهارتا جوتما الملقب ببوذا (563 480ق.م) وبوذا تعني العالم، ولد سنة (563ق.م) في لومبينين قرب حدود النيبال الحالية، وهو ابن حاكم مملكة، عاش في ترف لكنه ترك الترف وسعى إلى السلم والتنوير كما يزعم، وأصبح يطلق عليه (شاكيوموني)؛ أي المعتكف عما نحب، والاجتماع بما نكره، واليأس والفشل، كل هذا ألم"[35].

"فهذه الأمور كلها، بل حتى نعم الحياة من الأبناء والزوجات والمناصب والثناء وغيرها، كلها عند بوذا ألم وعذاب؛ فالحياة ليست إلا سلسلة من موكب الآلام الحافلة بالعذاب والتعب والكد والكفاح في سبيل البقاء على هذه الأرض"[36].

الثانية: "أن لكل شيء سببًا، ولا بد لهذا الألم من سبب؛ يقول بوذا: "يا إخوتي (بيهكشو) ما هو مصدر الألم؟ الشهوة والتعطش إلى الوجود الذي يسلمنا إلى اللذة، وتجديد الولادة، والإحساس بالرغبة والأنانية، كل هذه مصدر الآلام"[37].

فالسبب في وجود الإنسان عند بوذا هو" الرغبات والشهوات؛ إذ هي التي تبعث في الإنسان الرغبة في اللذة والتملك والشوق إلى عالم المستقبل، فإذا وجدت هذه الرغبات والشهوات وجد الإنسان، وإذا انتهت الرغبات والشهوات انتهى الإنسان. فالشهوات والرغبات هي التي تحمل الإنسان على التناسخ والظهور من جديد بعد فناء هذا الجسد، فيتجدد المولد الفردي مرة أخرى نتيجة لرغباته وشهواته المتقدمة، وهكذا إلى ما لا نهاية، ولا تنتهي هذه السلسلة حتى تعدم أسبابها من الشهوات والرغبات والعواطف والميول، فينتهي الميلاد فالهرم فالمرض فالموت وسائر أوجاع الحياة وحسراتها" [38].

وهذه الفلسفة ترجع إلى أصل بوذا الذي وضعه بقوله: "إن سبب الولادة والموت هو الجهل (أفيديا) الذي يسبب الرغبة في العيش. ويسبب هذه الرغبة وجود آلات الإدراك الستة التي هي الحواس الخمس والعقل، وسبب وجود هذه الآلات هو الجمع والتركيب بين الجسم والروح، وسبب هذا التركيب وجود الجسم مع رغبته في العيش في حياته السابقة"[39].

ويطلق البوذيون على هذه السلسلة "ناموس العلة والمعلول، ويعتقدون أن به يكون الخلق والتكوين، وبواسطته تتم في الوجود حركة الحياة؛ ولذا ينكر بوذا وأتباعه الإله الخالق، ويؤمنون بهذا الناموس.

الثالثة: وتتعلق بإعدام الألم، يقول بوذا: "هذه هي الحقيقة يا إخوتي (بيهكشو) كيف إفناء الألم؟ إن الآلام لا تفنى إلا بالتحرر من الذات والانفلات من كل رغبة وشهوة"[40].

وهذه الحقيقة مبنية على سابقتها؛ فالآلام والأحزان التي يشعر بها الناس هي في الواقع بسبب زحمة الآمال والأماني والرغبات والشهوات التي تراودهم دائما. وهذه الأسباب قابلة للزوال، بمعنى أن في استطاعة الإنسان التخلُّص منها، وذلك بإنكار ذاته مطلقًا، والتحرر من كلمة (أنا) وقطع جميع الصلات بها. وقد ورد عن بوذا قوله في إحدى خطبه: «إن قمع الجسد عذاب باطل ودون فائدة وبدون فائدة، والإنسان لا يقدر أن يتحرر من كلمة (أنا) ومن الذات الأمارة بالسوء إن لم يفلح في إطفاء نار الشهوة»[41].

ويرى بوذا أن كل كائن حي واقع في أسر دوران الأرواح المستمر أو التناسخ؛ لأن الشخص إذا مات فإن روحه بسبب الشهوات ستعود فتولد من جديد في أدوار أخرى من التقمص، وهكذا إلى ما لا نهاية؛ ولذا فعلى الإنسان أن ينقذ نفسه من هذه القيود بتطهيرها وإبطال سائر رغباتها، وإماتة شهواتها، والتجرد من أمور الدنيا، والدخول في ملكوت (النرفانا) وهي السعادة العظمى في زعمهم.

الرابعة: وسيلته لإعدام الألم، يقول بوذا: «هذه هي الحقيقة يا إخوتي (بيهكشو) ما هي الطريقة الموصلة إلى إفناء الألم؟

إنها الممرات الثمانية: الرؤية السليمة، القرار السليم، الكلام السليم، العمل السليم، السلوك السليم، الجهد السليم، التفكير السليم، والتأمل السليم»[42]. والتي هي ترجمة لمعنى عجلة دارما أو الشعب الثمانية فما هي هذه الشعب وكيف لخصت البوذية هذه الفلسفة في رمز واحد هذا ما سنبينه في المطلب الثاني.

## المطلب الثاني: رمز عجلة الدارما:

- **رمز عجلة الدارما:**

يرى بوذا أن الوسيلة الوحيدة لإعدام الألم هي اتباع ما يسمى ب: "الشعب الثماني أو الممر الأوسط بين التلذذ والزهد"، وهي قواعد الحياة عند البوذية، وقد شرحها بوذا بقوله: "أيها الرهبان، إن لهذا الممر الأوسط ثماني شعب؛ هي:



**عجلة دارما**

1- "سلامة الرأي: أي المعرفة بالحقائق الأربع (الألم، وسبب الألم، وإعدام الألم، والسبيل لإعدام الألم.) وتكون بالهدوء الدائم، وعدم الاستسلام للفرح والحزن.

2- سلامة النية: وتكون بهدوء المرء دائما، وبعزمه على التخلص من الشهوات وعدم إيذاء أي مخلوق.

3- سلامة القول: وتكون بالابتعاد عن الكذب، والنميمة، وعدم التلفظ بالكلمة الفاحشة.

4- سلامة الفعل: وتكون بالابتعاد عن: السرقة، وقتل الحيوانات، والاعتداء على حق الغير، وفعل ما يتأسف له أو يخجل منه.

5- سلامة العيش: وتكون بالكسب الحلال، والبعد عن العمل السيئ مثل الزيف، وعن أخذ السلع المسروقة، وعن اغتصاب المرء ما ليس له.

6- سلامة الجهد: بأن يسعى المرء دائما إلى كل ما هو خير، والابتعاد عما هو شر.

7- سلامة التفكير: وتكون بقطع الجهل (أفيديا) الذي جعل المرء يتعلق بالأوهام وينسى لباب الأمور.

8- سلامة التأمل: وتكون بصفاء النفس والبصيرة، وإيجاد التأمل الدائم، وعدم الخوف والقلق، ولا تتأتى إلا باتباع القواعد السابقة، فلا يشعر بالألم والحزن، ولا يشعر بالسعادة والسرور؛ لأنه ترك الجميع وتخلَّص منه، وبلغ مرحلة السلام الكامل (نرفانا) "[43].

ويرمز لهذا الطريق ذي الشعب الثماني باستخدام عجلة دارما[44].

والتي لها ثمانية أطراف تمثل الطريق الثماني، ويسميها البعض عجلة القانون، ويريدون به قانون بوذا في طريقه إلى التنوير.

**المطلب الثالث: رمز الين يانغ:**

- **رمز الين يانغ (:)Yin-Yang.**

"تعني كلمتا الين واليانغ في اللغة الصينية (الجانب المظلم والجانب المشرق من التل) فالمراد بالين الجانب المظلم، بينما اليانغ هو الجانب المشرق أو المشمس"[45].

وتعتبر (الين يانغ) من الأصول المشتركة بين كل الاتجاهات الفكرية الفلسفية والدينية في الصين القديمة[46].

إذ يرتكز الفكر الصيني على هذه النظرية في تفسير وتعليل وفهم كل الوجود الطبيعي والمجتمعي والإنساني، فالثنائية الرمزية المتمثلة بـ (الين واليانغ) وملحقاتهما المختلفة تعتبر الركيزة والقاعدة في تفسير وتعليل وحدوث كل الحوادث.



**الين يانغ**

وفلسفة (الين يانغ) ترتبط بشكل أساسي بقضية نشأة الكون ومبدأ الوجود، فقد استحدثت في جملتها للإجابة عن التساؤلات التي كانت تدور حول القضايا الغيبية وبداية الخلق، ثم تطورت فيما بعد لتشمل جميع جوانب الحياة؛ حيث فُسرت على أساسها الظواهر الكونية، فعد مبدأ (الين يانغ) هو السبب الأخير لهذه الظواهر[47].

ووفقًا لمدرسة (الين يانغ) فإن الكون قد جاء كنتيجة للتفاعلات بين قوتي (الين واليانغ) الكونيتين المتعارضتين. وينظر إلى وجود الكون باعتباره قائما في التغيرات الناجمة عن قوة العدم الكونية (الين) وقوة الوجود الكونية (اليانغ)؛ إذ كل موجود لا يمكن أن يوجد إلا عندما يكون هناك وجود وعدم، فبغير الوجود لا يكون هناك مجيء إلى رحاب الوجود، وبدون العدم لا يكون هناك خروج عن الوجود، ومن هنا فإن (الين) السلبي و(اليانغ) الإيجابي مطلوبان كمصدر للوجود [48].

وبيان ذلك أن (الين) و(اليانغ) يمثلان في الفكر الصيني الوحدة فيما وراء ثنائيهما الظاهرة؛ فاليانغ يمثل العنصر الإيجابي الفعال القادر على إنتاج أي شيء، وهو يرمز إلى العنصر السماوي الذكوري المتحرك المتمثل في: الشمس، والضوء، والحرارة، والحياة. أما الين فهو يمثل العنصر المنفعل الساكن السلبي والأنثوي، ويتمثل في: القمر، الأرض، الظلمة، البرودة، والموت. فكل حقائق الوجود الكونية والطبيعية والاجتماعية والإنسانية تعود في النتيجة إلى تعارض أو اتحاد عنصر الذكورة (اليانغ) وهو الموجب الحامل للحركة، مع عنصر الأنوثة (الين) وهو السالب الساكن المتلقي لفعل الحركة؛ أي المستجيب بردة فعل على حركة (اليانغ)؛ ففي (اليانغ) و(الين) يتوافر التناسق والانسجام في كل الوجود والموجودات[49].

فهذا الرمز الديني يستخدم في علوم الطاقة وقانون الجذب في زمننا ويقولون بمثل قولهم: "على أن الكون يحوي ذبذبات موجبة طبعها الإيجابية والفاعلية والبناء وأخرى سالبة طبعها السلبية والهدم فالأولى تجذب السعادة والحب والغنى والفرح والتوفيق والصحة والأخرى: تجذب الخوف والمشاكل والكوارث والمعاناة والمصائب والمرض"[50].

وهنا يتبين لنا أن رمز الين يانغ له ارتباط واضح بالعقيدة لا يمكن تجاهله أو التغافل عليه ويعد من صور الإلحاد والخدش في عقيدة التوحيد والعياذ بالله فعلى المسلم أن يحذر من الرياضات التي تنتشر في هذا الزمن وترتبط برموز دينية حمالة لعقائد وثنية شركية مضادة لدين التوحيد ومن هذه الرياضات في عصرنا والتي هي مبنية على الفلسفة الشرقية ما يعرف بالريكي والبرانا وتاي شي وتشي كونج[51] ...الخ.

**خاتمة:**

فيما يلي بيان لأهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة:

أ- **النتائج:**

1- رمز الأوم أشهر الرموز الدينية وأكثرها قداسة عند الهندوس، وتعود قداسته إلى اعتقادهم أنه البذرة المقدسة الأولى، أو أنه أول لفظ تم النطق به، وأن الكون خلق بواسطته.

2- هذا الرمز الديني فيه إشارة–عندهم- إلى أحد الطرق التي يتحقق للإنسان من خلالها التحرر من الحزن، والوصول إلى الغبطة الحقيقية الأبدية، أو تحقيق الذات، أو الاتحاد.

3- يشير هذا الرمز الديني في الهندوسية إلى شكلين للإله (الخالق) براهما؛ سيِّد جميع الآلهة في اعتقاد الهندوس والقوة الخالقة للطبيعة.

4- تكاد تنحصر رمزية هذا الرمز الديني منذ القدم في أحد أمرين: القوة، والحظ الحسن.

5- يعتقد الهندوس أن الرمز الديني لزهرة اللوتس هي الزهرة الأولى التي نورت مع بداية خلق الكون، فأصبحت بعد ذلك رمزا للسلطان الإلهي وعرش الكون.

6- ترمز هذه الزهرة –عندهم- إلى الخير والنقاء، وهيئتها رمز للجمال والخصوبة، وكثيرا ما يعنون بها الخصوبة الأنثوية، كما تعني الخلق والانبعاث، وترمز للطبيعة المتجددة.

7- عجلة دارما عند البوذية- ويسميها البعض عجلة القانون- لها ثمانية أطراف ترمز إلى الطريق ذي الشعب الثماني، ويريدون به قانون بوذا في طريقه إلى التنوير.

14- الثنائية الرمزية المتمثلة ب (الين واليانغ) وملحقاتهما المختلفة تعتبر الركيزة والقاعدة في تفسير وتعليل حدوث كل الحوادث في الفكر الشرقي.

15- يوضح هذا الرمز الديني الانسجام التام بين قطبي الوجود -عندهم- الأنثوي والذكوري، ويشير الخط الملتوي بينهما إلى أن هذين القطبين دائما التداخل أحدهما في الآخر، وتظهر الدائرة الصغيرة ضمن كل منهما إمكانية التحول بينهما.

16- نجد أصحاب الرياضات الروحية مثل اليوغا والريكي يستدلون بالقرآن على أن الين واليانغ مبنية على مبدأ أن كل شيء في الكون إما ذكر أو أنثى مثل السماء والأرض والقمر والشمس والليل والنهار والضوء والظلام والموجب والسالب

ويستدلون بالقرآن قال تعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون) [الذاريات 49]

(وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى) [النجم 45].

(فجعل منه الزوجين الذكر والانثى) [القيامة 39].

(سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) [يس 36].

وتعتبر استدلالات باطلة لما نقلناه على عقيدة الين يانغ أن أصل القول في المتضادين في الكون مثل النور والظلمة أو الذبذبات الموجبة والسالبة هي ثنائية العقل والجسم أو الذوبان في الكون الواحد أو وحدة الوجود وليست ثنائية المخلوقات بل ثنائية الخالق والمخلوق.

17- المراد بالطاقة الكونية حسب المفاهيم العقدية لأديان الشرق الأقصى هي طاقة عجيبة مبثوثة في الكون منبثقة عن "الكلي الواحد" الذي منه انبثق الكون وإليه يعود ولها أسماء عدة مثل "العقل الكلي " أو "الوعي الكامل " أو "الين واليانغ" والمروجون لها في العالم الإسلامي يفسرونها ويستدلون بما لا يخالف عقيدتهم مع الله.

ويصورونها على أنها طاقة عظيمة من خلق الله في الكون وجعل لها تأثيرا عظيما على حياة الإنسان وعواطفه وأخلاقه ومنهجه في الحياة.

ومما سبق تبين لنا أن الرموز الدينية المبثوثة في اليوغا والريكي والتأمل والإسقاط النجمي وجميع الرياضات الشرقية وفي رسوم الأنمي مثل الدراغون بول أو لوفي أو ناروتوا... هي رموز عقدية يجب على المسلم أن يتجنبها ويبعد أطفاله على مثل هذه الرسوم والألعاب الإلكترونية التي تمجد الرموز الشرق أسيوية وذلك لأسباب عدة نستنتجها بعد دراستنا لبعض هذه الرموز الدينية لديانات الشرق الأقصى:

- رموز اليوغا تخدش في عقيدة التوحيد بالله كما مر علينا.

- هذه الرموز فيها تشبه بالوثنية ومشابهة لأهلها ومن تشبه بقوم فهو منهم.
- الرمز الديني يدخل ضمن إطار المقدس الذي يوضح علاقة الإنسان مع الإله الذي يعبده أو العقيدة التي يعتقدها؛ وهذا هو سبب الغلو فيها وتقديسها.
- تعد الرموز الدينية الهندوسية والبوذية تهديد يطال الهوية الإسلامية ويؤثر على البنيان العقدي للمجتمع المسلم.

**التوصيات:**

- على الجهات الوصية تكوين لجان تربوية شرعية مختصة بالرموز الدينية تقوم بمراجعة كل المواد الاستهلاكية سوآءا كانت رياضات، سلع أو مواد إعلامية موجهة للأطفال والشباب.
- يجب استحداث جمعيات ثقافية توعوية تبين خطر الثقافات الغربية على المسلم.
- على الاباء متابعة أبنائهم وخاصة في الطفولة المبكرة وبيان خطر الرموز الوثنية وما ينقل من ثقافات غربية والتحصن منها.
- يجب استحداث مرصد إعلامي وأخر تجاري وثقافي يقوم برصد ما يأتي من الغرب سوآءا عن طريق الفضائيات الإعلامية أو السلع التجارية وتحليلها وتبيان سلبياتها العقدية وتوزيع النشرات الدورية على وسائل الإعلام المختلفة لوقف كل ما يمس العقيدة الاسلامية وخصوصية المجتمع.

**قائمة المصادر والمراجع:**


1) - القرآن الكريم

2) ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414هـ - 1994م) ط.3

3) - أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1984م.)

4) - أسعد السحمراني، الشنتوية والكونفوشية، (بيروت: دار النفائس، 1420هـ - 1999م) ط.1

5) - أمين ماكوتو ميزوتاني، الأديان في اليابان بين الماضي والمستقبل، (بيروت: دار الكتب العلمية) م2007هـ1428

6) - البوذية القيم الروحية والتعاليم الواقعية، إعداد مجموعة من الباحثين، دار الأهلية، الأردن، الطبعة الأولى) م2010.

7) - جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: د. إمام عبد الفتاح إمام، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1413هـ - 1993م.

8) - جورج حلو، ريما صعب، روبير كفوري، نشيد المولى، ترجمة: حلقة الدراسات الهندية، (بيروت: دارنوفل، 1998م) ط.1

9) - جون كولر، الفكر الشرقي القديم، ترجمة: كامل يوسف حسين، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون) 1995 - 1416.

10) - راما شاراكا، فلسفة اليوغا، ترجمة: عريان يوسف سعد، (باريس: دار بيبليون، 2005م.)

11) - الرائي الكبير باتنجالي، اليوغ الفكري والحكم اليوغية، حلقة الدراسات الهندية، (بيروت: دار نوفل، 1998م) ط.1

12) - ريتشارد أوزبرن، يورن فان لون، الفلسفة الشرقية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003م.)

13) - ريما صعب، جورج حلو، روبير كفوري، الحكمة الهندوسية، حلقة الدراسات الهندية، (بيروت: دار نوفل،.1م ط1998.

14) - الزبيدي، تاج العروس، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة، 1421هـ2000م) ط1

15) - سر النجاح في ممارسة اليوغا، هكذا تكلم الحكماء – حلقة الدراسات الهندية، (بيروت: دار نوفل، 1999م) ط1.

16) - سمير عبد الحميد إبراهيم، الإسام والأديان في اليابان، (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض) م2001 - هـ1421.

17) - طارق سليمان البهال، شعارات الأديان، (المملكة العربية السعودية: جامعة المجمعة، 1433هـ) ط.1

18) - عبد الله عوض العجمي فلسفة الرموز في الأديان الشرقية التقليدية (دراسة تحليلية) مجلة جامعة الشارقة –دورية علمية محكمة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد 13/ العدد 1. يونيو 2016.

19) - عمر عبد الحي، الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،.1م ط1999 - هـ1419

20) - غيريز كليفورد، تأويل الثقافات، ترجمة: د. محمد بدوي، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2009م) ط.1

21) – فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان، (دمشق: دار عاء الدين، 2006م) ط.1
22) – فيليب سيرنج، الرموز في الفن والأديان والحياة ترجمة: عبد الهادي عباس، (دار دمشق.)
23) – الكوجيكي، ترجمة د. محمد عضيمة، (دمشق: دار التكوين، 2005م،) ط.2
24) – لاو تزو، كتاب الطاو (الطاو – طي – جنغ،) ترجمة: فراس السواح، (دمشق: دار عاء الدين، 2000م) ط.2
25) – مانع الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، (الرياض: دار الندوة العالمية، 1418هـ) ط.3
26) محمد الخطيب، مقارنة الأديان، (الأردن: دار المسيرة، 2009م) ط.2
27) – محمد العريبي، موسوعة الأديان السماوية والوضعية. (بيروت: دار الفكر اللبناني، 1995م) ط.1
28) – محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فصول في أديان الهند، (المدينة المنورة: دار البخاري، 1417هـ - 1997م،) ط.1
29) محمد كمال جعفر، الإنسان والأديان. دراسة مقارنة، (قطر: دار الثقافة، د. ت.)
30) – ميرسيا إيلياد، صور ورموز، ترجمة: حسيب كاسوحة، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1998م.)
31) – ميشال مسان، علم الأديان مساهمة في التأسيس، ترجمة: عز الدين عناية، (أبو ظبي: المركز الثقافي العربي، دار كلمة، 2009م) ط.1
32) هوستن سميث، أديان العالم، ترجمة: سعد رستم، (حلب: دار الجسور الثقافية، حلب، 1428هـ - 2007م.)
33) يونج شوون كيم، الفكر الشرقي مقدمة في فكر آسيا الفلسفي والديني، ترجمة: د. طلعت مراد بدر، ود. حميد علي مفتاح، منشورا.

المراجع باللغة الأجنبية:

1 the peoples and religions of India
2The book of Hindu Imagery

**الهوامش:**

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج 05، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص 356.

2- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط ج2، دار العلم للجميع، بيروت (د. ت)، ص: 177.

3- أبو القاسم جار الله الزمخشري – أساس البلاغة- دار صادر للطباعة والنشر بيروت، 1965، ص: 251.

4- سورة آل عمران، الآية: 41.

5- الزمخشري الكشاف، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1/ 1983، ص: 429.

6- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء 2، دار الفكر، مصر، ص: 30.

7- لالاند أندريه، الموسوعة الفلسفية، (3 مجلدات)، المجلد 3، ترجمة أحمد خليل خليل، تعهده وأشرف عليه حصرا، أحمد عويدات، بيروت لبنان، عويدات للطباعة والنشر، 2008، ص: 1398 – 1399.

8- دارسكال مارسيلو، الإتجاهات السيمولوجية المعاصرة، ترجمة حميد كمال محمد العمري، عبد الرحمن طنكول، محمد الولي مبارك جون، الدار البيضاء، إفريقيا للنشر، 1987، ص: 59.

9- تشادويك تشارلز، الرمزية، مرجع سابق، ص 35.

10-إ.ف.بلاييبرغا، المعجم الفلسفي المختصر، ترجمة: سلوم، توفيق – موسكو- دار التقدم، 1986، ص 239.

11 – فيليب سيرنج، الرموز في الفن والأديان والحياة ترجمة: عبد الهادي عباس، (دار دمشق) ص: 41.

12 – انظر: بال موسى العلي، قصة الرمز الديني، ص: 16

13 – جميل مطر وعلي الدين هلال، النظام الإقليمي العربي، دراسة في العلاقات السياسية، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ط7 سنة 2001. ص: 28.

14 – أنظر: صلاح أحمد زكي النظام العالمي والنظام الشرق أوسطي. دار العالم الثالث القاهرة سنة 1995م ص:7.

15 – غوستاف لوبون: الحضارة الهندية ص:104.

16 – انظر: weeh: the peoples and religions of india p311

17 – انظر: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فصول في أديان الهند، (المدينة المنورة: دار البخاري، 1417هـ -1997م)، ط 1،ص: 17.ربما صعب، جورج حلو، روبير كفوري، الحكمة الهندوسية، حلقة الدراسات الهندية، (بيروت: دار نوفل، 1998م) ط 1،ص: 9.غوستاف لوبون، حضارات الهند (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014م) ص.24

18 – اليوغا: لفظ سنسكريتي، معناه الاتحاد، ويطلق على الرياضة الصوفية التي يمارسها حكماء الهند في سبيل الإتحاد بالروح الكونية فاليوغا ليست إذا مذهبا فلسفيا وإنما هي طريقة فنية تقوم على ممارسة بعض التمارين التي تحرر النفس من الطاقة الحسية والعقلية وتوصلها شيأ فشيأالى الحقيقة. واليوغي: هو الحكيم الذي يمارس هذه الطريقة أنظر: جميل صلبيا المعجم الفلسفي ج 2 ص :590.

19 – انظر: طارق سليمان البهال، شعارات الأديان، (المملكة العربية السعودية: جامعة المجمعة، 1433هـ) ط، 1 ص: 248.

20 –انظر: جون كولر، الفكر الشرقي القديم، ترجمة: كامل يوسف حسين، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون 1995م-1416هـ. ص:10.

21 –انظر: اليوغ الفكري والحكم اليوغية. حلقة الدراسات الهندية، ص: 19.

22 –انظر: سر النجاح في ممارسة اليوغا، هكذا تكلم الحكماء – حلقة الدراسات الهندية، (بيروت: دار نوفل، 1999م) ط1.ص81.

23 – انظر: فيليب سيرنج، الرموز في الفن والأديان والحياة، ص: 399. وميزوبوتاميا مصطلح يوناني يعني: بلاد ما بين النهرين (دجلة والفرات.) وكذلك، أنظر: مجلة سومر عدد21 لسنة 1965 ص267-300 واحمد سوسة - مجلة الاقلام العراقية العدد10 الصادر في 1-9-1970، ص 15-16.

24 –وهو أحد الآلهة الثاثة التي تسيطر على الكون في اعتقاد الهندوس: براهما (الخالق،) وفيشنو (الحافظ،) وشيفا (المدمر.) انظر: أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، ص: 46. د. محمد الخطيب، مقارنة الأديان، ص:400.

25 -انظر: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فصول في أديان الهند، ص: 243.

26 – انظر: طارق البهلال، شعارات الأديان ص 263.

27 – هكذا تزعم الأساطير الهندوسية، انظر: البوذية القيم الروحية والتعاليم الواقعية، مجموعة من الباحثين، ص: 95.

28 – انظر: فيليب سيرنج، الرموز في الفن والأديان والحياة، ص: 305

29 – انظر:The book of Hindu Imagery P47

30 – النرفانا:كلمة غامضة معناها النجاة ويعني بها نجاة الروح التي ظلتعلى صلاحها أثناء دورتها التناسخيةوالمتعاقبة حيث لم تعد في حاجة إلى تناسخ وبلك يحصل لها النجاة من الجولان وتتحد بالخالق الذي صدرت عنه وتفنى فيه.والنرفانا أو الحصول على النجاة من أسمى الأهداف للحياة عند الهندوس والبوذيين. أنظر:محمد ضياء الأعضمي فصول في أديان الهند ص:124 .

31 – أنظر: مقدمة إنجيل بوذا، ترجمة سامي سليمان شيا، دار الحداثة، بيروت 1991.

32 – انظر: أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1984م،)، ص: 131.

33 –انظر: مانع الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، (الرياض: دار الندوة العالمية، 1418هـ /ط:3، ج2، ص:758. ومحمد الخطيب، مقارنة الأديان، ص: 425. محسن المظفر، جغرافية المعتقدات والديانات، ص: 260.

34 – وهي تعني: الراهب المتسول.

35 – أنظر: عبد الله عوض العجمي فلسفة الرموز في الأديان الشرقية التقليدية (دراسة تحليلية) مجلة جامعة الشارقة –دورية علمية محكمة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد 13/ العدد 1، جامعة الشارقة، سنة 2016، ص:279-280.

36 – انظر: البوذية القيم الروحية والتعاليم الواقعية، إعداد مجموعة من الباحثين، (الأردن: دار الأهلية، 2010م) ط1. ص: 117.

37– أنظر: عبد الله عوض العجمي المرجع السابق ص:280.

38 – انظر ساماخ بوراوات، تاريخ الفلسفة البوذية وتطورها، ص: 27.

39– أنظر: أنظر: عبد الله عوض العجمي المرجع السابق ص:280.

40– أنظر: عبد الله عوض العجمي المرجع السابق ص:281.

41– أنظر: عبد الله عوض العجمي المرجع السابق ص:281.

42 – أنظر: عبد الله عوض العجمي المرجع السابق ص:281.

43– أنظر: عبد الله عوض العجمي المرجع السابق ص:282.

44 –الدارما مصطلح يشير إلى الترتيب الخفي، وأصله في اللغة السنسكريتية.

45 – انظر: ريتشارد أوزبرن، يورن فان لون، الفلسفة الشرقية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003م،) ص: 133.

46 – انظر: عمر عبد الحي، الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة، ص: 62.

47 – انظر: جون كولر، الفكر الشرقي القديم، ص: ،338د. عمر عبد الحي، الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة، ص: 59.

48 – انظر: جون كولر، الفكر الشرقي القديم، ص: 339.

49 – انظر: عمر عبد الحي، الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة، ص: ،63د. يونج شوون كيم، الفكر الشرقي،ص: 121

50 – أنظر: للإستزادة كتاب صلاح الراشد قانون الجذب.

51 – علوم الطاقة مثل تشي كونغ ومثيلاتها هي تدريبات صينية تعتمد على إدخال طاقة التشي الكونية وتدفيقها في الجسم الأثيري للإنسان، ليتم تولفقه مع أجسامه الأخرى وتناغمه مع الطاقة الكونية والتعرف على مواضع التشاكرات في الجسم الأثيري.